

الحرب العالمية الثانية: 1939-1945

مقدمة : في الفترة 1939 – 1945 دارت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور (ألمانيا النازية ، إيطاليا الفاشية، اليابان) و دول الحلفاء (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات م الأمريكية ، الإتحاد السوفياتي) .
فما هي أسباب و أطوار هذه الحرب ؟
و ما هي نتائجها الاقتصادية و الاجتماعية ؟

1- أسباب الحرب العالمية الثانية :

1- ساهمت مخلفات معاهدات الصلح والأزمة الاقتصادية في ظهور الأنظمة الديكتاتورية وتوتر العلاقات الدولية:

* فرضت معاهدات الصلح على الدول المنهزمة قيودا ترابية وعسكرية ومالية . مما أدى إلى ظهور أحزاب قومية متطرفة بهذه البلدان في مقدمتها الحزب النازي الألماني بزعامة أدولف هتلر الذي طرح عدة مبادئ من بينها القومية المتطرفة ، والعنصرية والديكتاتورية والتوسع، ومناهضة الديمقراطية والاشتراكية.
* عجزت الحكومات الديمقراطية في الدول الأوروبية واليابان عن مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بأزمة 1929 . ولهذا تصاعد نفوذ الأحزاب المعارضة اليمينية المتطرفة . فكانت النتيجة هي قيام أنظمة ديكتاتورية في طليعتها النظام النازي الألماني.
* بمجرد وصوله إلى الحكم سنة 1933، شرع هتلر في التخلص من قيود معاهدة فرساي من خلال تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية وتطوير صناعة الأسلحة وتسليح منطقة الراين (رينانيا) واسترجاع منطقة السار Sarre.

* في ظل الأزمة الاقتصادية ، انتشرت الحماية الجمركية مما أدى إلى حدوث المواجهة بين الديمقراطيات الغربية (بريطانيا- فرنسا – الولايات م الأمريكية) والأنظمة الفاشية وذلك من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية وامتلاك المستعمرات.

2- مهدت تحالفات وتوسعات الأنظمة الفاشية لقيام الحرب العالمية الثانية :

* تمثلت تحالفات الأنظمة الفاشية في النقاط الآتية:

- التقارب الإيطالي الألماني ، وبالتالي تحطيم جبهة ستريسا stressa.
- تحالف ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية مع القوميين المتطرفين في اسبانيا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية التي انتهت بقيام نظام فرانكو Franco الديكتاتوري.
- إنشاء محور برلين روما طوكيو : هو حلف عسكري ضم كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان.
- * بالنسبة للتوسعات المتعلقة بالأنظمة الفاشية فيمكن تحديدها على الشكل الآتي :
 - احتلال اليابان لمنطقة منشوريا بالصين.
 - غزو إيطاليا لأثيوبيا .
 - ضم ألمانيا للنمسا لتكوين ما عرف باسم الأنشلوس.
 - استيلاء ألمانيا على منطقة السودان ومعظم أراضي تشيكوسلوفاكيا في إطار المجال الحيوي.
 - غزو ألمانيا للأراضي البولونية.

2- مراحل الحرب العالمية الثانية :

1- في المرحلة الأولى (1939-1942) حققت دول المحور توسعات كبرى :

* انطلقت الحرب بتوسع ألماني كبير في أوروبا : حيث استولى الجيش الألماني على بلدان أوروبا الشرقية، وتوغل في الأراضي السوفياتية ، كما احتل البلدان الاسكندنافية (الدانمارك – السويد – النرويج – فنلندا)،

وأخضع كل من هولندا وبلجيكا والليكسمبورغ . وفي يونيو 1940 احتلت ألمانيا فرنسا، وأقامت فيها حكومة فرنسية موالية لها برئاسة بيتان (عرفت باسم حكومة فيشي) * تحالف الجيش الألماني مع الجيش الإيطالي من أجل السيطرة على شبه جزيرة البلقان ، ومن أجل تعزيز النفوذ في ليبيا ، والتوسع على حساب تونس ومصر . *حقق اليابان توسعا كبيرا: حيث استولى على بلدان جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ ، و قصف القاعدة العسكرية الأمريكية (بيرل هاربور) . فكان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية هو الدخول إلى هذه الحرب .

2- في المرحلة الثانية (1943-1945) تحولت الحرب لفائدة الحلفاء :

* منذ أواخر، 1942 بدأ الحلفاء يحققون انتصاراتهم الأولى على دول المحور.
* انتصر الجيش الأحمر السوفياتي في معركة ستالينغراد، وشرع في تحرير أراضي من النفوذ الألماني النازي، وفي المرحلة الموالية استولى الجيش السوفياتي على بلدان أوروبا الشرقية.
* أنزل الحلفاء الغربيون قواتهم في المغرب والجزائر لتحرير تونس من النفوذ الألماني الإيطالي، في نفس الوقت انطلق الجيش الإنجليزي من مصر لتحرير ليبيا . وانطلاقا من تونس تقدمت قوات الحلفاء الغربيين شمالا واستولت على إيطاليا وأطاحت بالنظام الفاشي سنة 1944.
* أنزل الحلفاء قواتهم في منطقة نورماندي ، وتمكنوا من تحرير فرنسا سنة 1944. وبعد ذلك ، تم الاستيلاء على بلجيكا وهولندا والليكسمبورغ.
* منذ مطلع 1945، شرعت قوات الحلفاء في غزو الأراضي الألمانية، وانتهى الأمر باستسلام الجيش الألماني في ماي 1945.
* انطلق الجيش الأمريكي من جزيرة ميدواي وجزر الكنال وبحر الكوزل لمواجهة الجيش الياباني في جزر المحيط الهادي. وللتعجيل بنهاية الحرب قامت القوات الأمريكية بإلقاء القنبلة الذرية، على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في غشت 1945، وبالتالي استسلم الجيش الياباني.

3- النتائج الاقتصادية والاجتماعية للحرب العالمية الثانية :

1- تضررت الدول المتحاربة اقتصاديا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية :

* تدهورت الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوروبية وإفريقيا الشمالية واليابان، باعتبار هذه المناطق والبلدان كانت ميدانا للمعارك. في ظل الدمار الاقتصادي، عانت الدول الأوروبية من العجز المالي ، فلجأت إلى الاقتراض الخارجي وإلى الزيادة في فرض الضرائب.
* في المقابل فالاقتصاد الأمريكي ظل سليما وعرف تطورا مستمرا. وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية لدول أوروبا الغربية مساعدات اقتصادية في إطار مشروع مارشال (وزير الخارجية الأمريكي) استهدفت إنعاش اقتصاد هذه البلدان و التصدي للمد الشيوعي.

2- خلفت الحرب خسائر بشرية وبؤسا اجتماعيا :

* تجاوزت الخسائر البشرية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية 50 مليون قتيل، بالإضافة إلى ملايين المعطوبين والأرامل واليتامى.
* أدت الحرب العالمية الثانية إلى تزايد نسبة البطالة والفقر وانتشار المجاعة وارتفاع عدد المتشردين . لهذا تم تأسيس هيئة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة.

خاتمة : خلفت الحرب العالمية الثانية خسائر بشرية ومادية جسيمة في نفس الوقت أثرت على العلاقات الدولي.